خواتم الخلفاء

اخذت منذ اكثر من خمس سنوات في التنقيب عن الخواتم ونقوشها وتاريخ ذلك منذ العصور الاولى فنزت بمعرفة ما كان منقوشاً على خاتم النبي صلى الله عليهِ وسلم وعلى خواتم الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين وبعض ملوك الاندلس وسواهم وقد جمعت ذلك في رسالة حافلة ستطبع قريباً وذكرت في هذه العجالة اكثر تلك النقوش بحسب ما روي عنها. وماجاء منها على صور مختلفة فسببهُ في الغالب انهُ كان للخليفة الواحد اكثر من خاتم واحد كما ذكرهُ المؤرخون

كان خاتم النبي ثلاث كلمات وهي محمد رسول الله في ثلاثة اسطر. محمد سطر. ورسول سطر. والله سطر. تُقرأ من الاسفل الى الاعلى فمحمد آخر الاسطر ورسول الوسط والله فوق. قالهُ في السيرة الحلبية ورأيت رسم الخاتم النبوي على هذه الصورة في رسم الكتاب الذي بعثهُ النبيُّ الى المقوقس عظيم القبط في مصر وقد رسمهُ بالفوتوغراف محمد علي افندي سعودي الموظف في نيابة الاستئناف الاهليَّة بمصر سنة ١٣١٩ عن صورة اصلية للكتاب المذكور والاصل عثر عليهِ احد الفرنسيين في كتب قبطية ابتاعها من بعض رهبان القبط في دير ببلدة اخميم من صعيد مصر فتوجه بهِ الى السلطان عبد المجيد فامر بحفظهِ مع الآثار النبويَّة في القسطنطينيَّة

واستعمل الخاتم النبوي بعد النبيّ ابو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) الى ان وقع من يد عثمان في بئر اريس وكان استعمالهم لهُ تبركاً

وكان خاتم ابي بكر (نعم القادر الله)

وخاتم عمر : (كفى بالموت واعظاً) وزادها بعضهم " ايا عمر " وقيل (آمنت بالله مخلصاً)

وخاتم عثمان : (لتصبرنَّ او لتندمنَّ) وقيل (آمنتُ بالذي خلق فسوّى)

وخاتم علي : (الملك لله) وقيل (ربي الله مخلصاً) وقيل (نعم القادر الله) وزادها السيوطي (تعالى)

والحسن : (العزَّة لله عزَّ وجلَّ وحدهُ)

والحسين : (اللهُ بالغٌ امرهُ)

الامويون

وكان خاتم معاوية : (لكل عمل ثواب) وقيل (رب اغفر لي)

ويزيد بن معاوية : (ربنا الله)

ومعاوية الثاني ابن يزيد : (الدنيا غرور)

ومروان بن الحكم : (الله ثقتي ورجائي) وقيل (ثقتي ورجائي بالله)
وعبد الملك بن مروان : (امنتُ بالله مخلصاً)
والوليد الاول ابن عبد الملك : (يا وليدُ انك ميتٌ) وزادها آخرون (ومحاسب) وقيل (ربي لا اشركُ بهِ شيئاً)
وسليمان بن عبد الملك : (امنتُ بالله وحدهُ) وقيل (مخلصاً)
وعمر بن عبد العزيز : (الوفاء عزيز) وقيل (عمر يؤمن بالله مخلصاً) وقالوا (اعزُّ غزوةً تجادل عنك يوم القيامة)
ويزيد الثاني ابن عبد الملك : (فتى الشباب يا يزيد)
وهشام بن عبد الملك : (الحكم لله) وقيل (الحكم الحكيم)
والوليد الثاني ابن يزيد : (ياوليد احذر الموت)
ويزيد الثالث ابن الوليد : (يا يزيد قم بالحق)
وابرهيم بن الوليد الاول : (توكلتُ على الحيّ القيوم) وقيل (ابرهيم يثق بالله)
ومروان الثاني ابن محمد : (اذكر الموت يا غافل)

العباسيون

وكان خاتم السفّاح : (الله ثقة عبدالله) وزادها بعضهم (وبهِ يؤمن)
والمنصور : (عبدالله وبهِ يؤمن) وقيل (اتقِ الله فانك ترد فتعلم) وقيل مثلما ذكر للسفّاح آنفاً
والمهدي : (العزة لله) وقيل (حسبي الله) وقيل (الله ثقة محمد وبهِ يؤمن)
والهادي : (بالله اثق) وقيل (موسى يؤمن بالله) وقالوا (الله ربي)
وهرون الرشيد : (لا اله الاّ الله) وخاتم آخر (كن من الله حذراً) وقيل (العظمة والقدرة لله عزّ وجلّ)
والأمين : (حسبي القادر) وقيل (لكل عمل ثواب) وقالوا (محمد واثق بالله)
والمأمون : (عبدالله يؤمن بالله مخلصاً) وقيل (الموت حق) ويقولون (المأمون عبدالله بن عبدالله)
والمعتصم بالله : (لا اله الاّ الله محمد رسول الله) وقيل (الحمد لله الذي ليس كمثلهِ شيء) وقالوا (الله ثقة ابي اسحق بن الرشيد وبهِ يؤمن) وذكروا (سلِ الله يعطكَ)
والواثق بالله : (لا اله الاّ الله محمد رسول الله) وخاتم آخر (الواثق بالله) وقالوا (الله ثقة الواثق)

والمتوكل على الله : (على الله توكلت) وقيل (المتوكل على الله ' وقالوا (على الهي اتكالي)
والمنتصر بالله : (محمد بن جعفر ' وقيل (يؤتى الحذر من مأمنه) وخاتم آخر (انا من آل محمد ولي ومحمد)
والمستعين بالله : (استعنت بالله) وقيل (احمد بن محمد (وقالوا (في الاعتبار غنى عن الاختبار)
والمعتز بالله : (الزبير بن جعفر) وقيل (الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء)
والمهتدي بالله : (هداني الله) وقيل (المهتدي بالله يثق) وقالوا (من تعدى الحق ضاقت مذاهبه)
والمعتمد بالله : (اعتمادي على الله وهو حسبي) وقيل (السعيد من كفي بغيره)
والمعتضد بالله : (احمد يؤمن بالله الواحد) وقيل (توكل تكفَ) وقالوا (الاضطرار يزيل الاختيار)
والمكتفي بالله : (المكتفي بالله) وقيل (علي بن المعتضد)
والمقتدر بالله : (العظمة لله) وقيل (جعفر يثق بالله) وقالوا (الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو على كل شيء)
والقاهر بالله : (القاهر بالله) وقيل (يا أملي اختم بخير عملي)
والراضي بالله : (الراضي بالله) وقيل (محمد رسول الله) وقالوا (منّ بالرضا)
والمتقي بالله : (محمد رسول الله) وقيل (ابرهيم بن المقتدر بالله يثق) وقالوا (كفى بالله معيناً)
والمستكفي بالله : (المستكفي بالله امير المؤمنين) وقيل (عبدالله بن المكتفي) وقالوا (محمد رسول الله)
والمطيع لله : (المطيع لله) وقيل (بالله المطيع لله)
والطائع لله : (الطائع لله)
والقادر بالله : (القادر بالله)
والقائم بامر الله : (العزة لله وحده)
والمقتدي بامر الله : (من توكل عليه كفاه)
والمستظهر بالله : (ثقتي بالله وحده)
والمسترشد بالله : (من توكل على الله كفاه)

والراشد بالله : (من آمن بالانتقال عمل للمآل)
والمقتدي لامر الله : (كن من الله على حذر تسلم)
والمستنجد بالله : (من احب نفسهُ عمل لها)
والمستغني بالله : (من فكر بالمآل عمل للانتقال)
والناصر لدين الله : (رجائي من الله عفوهُ)
والظاهر بامر الله : (راقب العواقب)
والمستنصر بالله : (العفو بك اولى)
والمستعصم بالله ... لم نجد لهُ نقشاً بعد ان راجعنا كثيراً من التواريخ

ملوك الاندلس

الحكم بن هشام . (بالله يثق الحكم ويعتصم)
وعبد الرحمن بن الحكم : (عابد الرحمن بقضاء الله راضٍ) ومما نظمهُ الشعراء في هذا الخاتم

خاتمٌ للناس اضحى حكمهُ في الناس ماضي
عابد الرحمن فيهِ بقضاء الله راضي

قال في (نفح الطيب) وهو اول من احدث هذا النقش وبقي وراثة لمن بعدهُ من ولدهِ ومن النقوش التي ذكرناها يستشف القارئُ الكريم خلق كل ملك ومذهبهُ في الملك كما تقرأُ الطباع من الخطوط والازياء والحركات . ومن يكرم عليّ بروايات غير هذه او يعلم شيئاً من نقش خاتم المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في بغداد وغيره من الملوك ويتحفني بهِ اسدهِ شكراً جزيلاً واهدِ اليهِ كتاب تاريخ الخواتم ونقوشها بعد طبعهِ

طرابلس الشام حكمت شريف

المال والقمار

لا الراح آفتهُ ولا الميفاه مالٌ حداهُ الى القمار عفاه
ناجيتُ فكري حيث تستاه النهى لعلّي يزال وحقها تستاه
ما بال من بالامس يصعر خدهُ في ذلةٍ انفاسهُ الصعداء
وعلامَ يعلو الارض يعلوهُ الاسى بعد المطهّم أمّهُ العدّاء
ولِمَ التنزل عن قصور منازهٍ كانت تطاول هامها الجوزاء

اين التفصح والتشدق باللغى بعبارةٍ افصاحها ايماه
ألعلَّهُ اطَّرح الرفاهة رغبةً في الزهد عمَّا يقتضي الاثراه
ام كيف ساوى معدماً في حالهِ وثنت اليهِ عنانها اللأواه
وهوى رفيع المجد بعد سنائهِ وتعقبتهُ العزة القعساه
ام ثمَّ سرٌّ غامضٌ كلاَّ فقد برح الخفاه فما هناك خفاه

* * *

ذهب المغفَّل مرةً في رهطهِ حيث آبتهُ الزرجون والنُّدماه
ومصارع الاهوال حيث ذهابها تنعى نهًى عبثت بها الاهواه
ومذابح الآمال حيث شاهد رفعت بها اعلامها الارزاه
حيث النزال بلا سلاح ينتضى حيث التجارة ربحها الاكداه[1]
حيث استلاب باسم حقٍّ لازبٍ يقضي بهِ سبقٌ هو الابطاه
اذ معهدٌ يذرُ البيوت خرائباً في ساعةٍ اضحاكها ابكاه
اذ مسرح الداء الدفين يدبُّ في جسم الكرامة والبوليس وراه
غض الجفون على قذى اهمالهِ خرس بنيهِ من الرقاعة ماه

* * *

فاهتزَّ ذا المسكين بشرًا ان رأى غُنْماً كبيرًا ما وراهُ عناه
او انهُ يعتاض عن مفقودهِ باجلٍ منهُ اذا عرت اشياه
وانقضَّ يلعب دائباً طوراً لهُ وعليهِ آخرُ شدةٌ ورخاه
اذ تبرق الآمال في جنح الشقا اذ تهطلُ الاموال والعلياه
حتى انثنى لا شيء يعدل عقلهُ ضألاً ككبس خف فهو هباه
نضب المحيَّا باع ماء بهائهِ بسراب غُنْمٍ خيلَ منهُ سراه
بادي الكآبةِ مفلساً كلاًّ على احبابهِ ترثي لهُ الاعداه
ويلاهُ من لعب يعقبهُ الاسى ومن الألاهي تلوُها الدهياه
عجبي وما هو للغنى تبددت اموالهُ سفهاً وناب شقاه
بل للمقل تراهُ اعوز اهلهُ ولدى القمار سجابةٌ سمحاه
فموظف تودي صُبابة مالهِ او عاملٌ ما عن كراهُ غناه

(١) الاكداه النقر والشدة

ربّاهُ ان الرزء جلّ خطورة والخطب عمّ فما لهُ استقصاه
يا رب قد فلت عبادك خطةً فتوفّهم بهداك فهو كفاه

دمياط حسن شاكر

منزلة الشعر من التاريخ

٩

انواع الحلى

اما انواع الحلى فمنها (الشنف) اي الحلقة التي تعلّق في اعلى الاذن قال طرفة

ألا يا بابي الظبي الا نسي ببرق شنفاهُ
ولولا الملكُ القاء دُ قد ارشفني فاهُ

والقرط قال امرؤ القيس

اتبع الولدان ارخي مئزري ابن عشر ذا قُرَيطٍ من ذَهَبْ (١)

وهذا القول مما نستدلُّ بهِ على ان الذكور ايضاً كانوا يتحلّون بالشنوف والاقراط حتى ان احد تبابعة حمير دُعي ذا الشناتر اي الاقراط

ومن انواع الحلى (العقد) قال النابغة الذبياني

اخذ العذارى عقدها فنظمنهُ من لؤلؤ متتابع متسرّدِ
والنظم في سلك تزين نحرها ذهب توقّد كالشهاب الموقدِ

وكانوا يستحسنون العقد المختلط الالوان قال الراعي

كأن مناط العقد حيث عقدنهُ لبان دَخيليّ اسيل المقلّدِ (٢)

وكثيرًا ما تكون حجارتهُ مختلفة الانواع قال النمر بن تولب

اناة عليها لؤلؤ وزبرجد ونظم كاجواز الجراد مفصّلُ (٣)

ومن حليهم (الحُبلَة) وهي ضرب من الحلى يصاغ على شكل الثمرة الحبلة قال عبد الله ابن سليم من بني ثعلبة بن الدول

ولقد لهوتُ وكل شيء هالك بنقاة جيب الدرع غير عبوسِ

---

(١) القريط تصغير قرط وهو ما علق في اسفل الاذن
(٢) الدخيلة في اللون تخليط الوان في لون . المقلد العنق والاسيل الطويل الاملس
(٣) الاناة ذات الفتور عند القيام